ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Akram Ghanem Abdul Hamza

University of Al-Muthanna / College of Education for Human Sciences

Email: akramalzalazli@gmail.com

Keywords **: thinking styles strategy, teaching skills, electronic class**

Article info

Article history:

Received 1.Jan.2022

Accepted 13.Feb.2022

Published 28.Feb.2022

The effect of the strategy of thinking methods in developing the skills of teaching the electronic class (CLASS ROOM) among students of the Arabic language departments in the colleges of education

A B S T R A C T

The current research aims to identify (the effect of the strategy of thinking methods in developing electronic classroom teaching skills (CLASS ROOM) for students of Arabic language departments in colleges of education).

The researcher followed the quasi-experimental approach, adopting the experimental design with partial control, which is the design of the control group with pre- and post-tests.

The research sample consisted of students of the Arabic Language Department of the fourth stage in the College of Education for Human Sciences, Al-Muthanna University, and the sample included (66) male and female students.

The researcher was rewarded between the two research groups in (chronological age calculated in months, previous year's grades, intelligence test, pre-test for electronic classroom teaching skills).

The researcher himself studied the students of the experimental group using the thinking methods strategy, which was controlled in the usual way during the duration of the experiment, which lasted a whole semester (the first) of the academic year (2020-2021).

The researcher prepared a test for the skills of teaching the electronic class consisting of (20) paragraphs of the type of multiple choice, and applied it to the research sample before and after, and by using the statistical package (SPSS) in the research procedures and extracting the research result, the researcher reached the superiority of the students of the experimental group who studied with the strategy of methods of study. Thinking on the students of the control group in the post-test, and in light of the result, the researcher drew a number of conclusions, and recommended a number of recommendations, including (adopting the strategy of thinking methods in teaching students of Arabic language departments the fourth stage in teaching observation and practical application), and the researcher suggested (conducting a study Similar in other materials, and a similar study in other stages of developing similar variables).

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss46.2865

أثر استراتيجية أساليب التفكير في تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني (CLASS ROOM) عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية

م.د أكرم غانم عبد الحمزة الزلزليّ
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تَعرَّف (أثر استراتيجية أساليب التفكير في تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني (CLASS ROOM) عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية).

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي, معتمدًا التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي, وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبليّ والبعديّ.

تكونت عينة البحث من طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة المثنى, واشتملت العينة على (٦٦) طالب وطالبة.

كافئ الباحث بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني محسوبًا بالشهور, درجات العام السابق, اختبار الذكاء, الاختبار القبلي لمهارات تدريس الصف الالكتروني).

دَرَسَ الباحث بنفسه طلبة المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية أساليب التفكير, والضابطة بالطريقة الاعتيادية في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلًا دراسيًا كاملًا (الأول) من العام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١).

أعد الباحث اختبارًا لمهارات تدريس الصف الالكتروني تكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, وطبقه على عينة البحث قبليًا وبعديًا, وباستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) في إجراءات البحث واستخراج نتيجة البحث, توصل الباحث إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية أساليب التفكير على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي, وفي ضوء النتيجة استنتج الباحث عددًا من الاستنتاجات, وأوصى عددًا من التوصيات, منها(اعتماد استراتيجية أساليب التفكير في تدريس طلبة اقسام اللغة العربية المرحلة الرابعة في تدريس مادة المشاهدة والتطبيق العملي), واقترح الباحث (إجراء دراسة مماثلة في المواد الاخرى, ودراسة مماثلة في المراحل الاخرى لتنمية متغيرات مشابهة).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية أساليب التفكير, مهارات التدريس, الصف الإلكتروني.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث:**

في ظل الوباء الذي يمر به العالم أجمع وعدم التعرف بصورة كاملة على متطلبات التعليم الإلكتروني بالنسبة للعملية التعليمية في البلاد, يرى الباحث أنَّ التغيرات المتلاحقة التي شهدها ويشهدها العصر فرضت اهتمامًا كبيرًا بالتعليم الإلكتروني وتنمية مهارات تدريسه؛ ليكون الطالب (المدرس) قادرًا على مواجهة المشكلات الحالية والمستقبلية الناتجة عن هذه التغيرات؛ ليخرج بحلول للمشكلات تتلاءم مع ما هو موجود, وهذا لا يأتي إلا من طريق تنمية مهارات تدريس الصف الإلكتروني عندهم.

لذا أهتمت برامج إعداد المدرسين في كليات التربية, بقضية إعدادهم وتدريبهم وتحسين برامجهم الأكاديمية والمهنية, وتنمية مهاراتهم التدريسية, وعلى الرغم من ذلك الاهتمام الذي عملت به؛ إلا أنَّه هناك قصور واضح في هذه البرامج؛ فقد جاء معظمها دون المستوى المطلوب. (البنعلي و مراد، ٢٠٠٣، ٣١ص)

وقد أتفق الباحث مع مجموعة من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى وجود قصور واضح في برامج إعداد المدرسين فيما يتعلق بالجانب المهني, والبرامج العملية, وهذا ينعكس على مستوى الأداء عند خريجيها في المستقبل, ومن هذه الدراسات (الجميلي٢٠١٠, المفرجي٢٠١٢, الجنابي٢٠١٥), التي أكدت الضعف في مهارات التدريس الصفي وعدم استعمال تقنيات التدريس الحديثة, وقلة المدة المخصصة لممارسة التطبيق الفردي, والفجوة الكبيرة بين الجانبين النظري والعملي, والضعف في المتابعة والتقويم.

وهذا الأمر يدعو إلى التغيير الحقيقي في استراتيجيات التدريس ليحلَّ نمط جديد وحديث في مؤسساتنا التعليمية, يعتني بتنمية التفكير والإبداع, لخلق مدرس مبدع، لهُ حق المشاركة بالتدريس بصورة جيدة, ممّا يُظهِر ذلك إيجابيًا على قدرته على التواصل مع المواقف المختلفة, وتلافي هذا الضعف في المهارات, ومهارات التدريس الصفي. (زاير و هاشم ، ٢٠١٥، ١٧٥)

وهنا تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي: **(ما أثر استراتيجية أساليب التفكير في تنمية مهارات تدريس الصف الإلكتروني عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية).**

- **أهمية البحث:**

تُعدُّ اللغة من أبرز الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشريّ, وهي سمة إنسانية ؛ لذلك ينبغي أن تكون في خدمة أهداف الإنسان واغراضه الحقيقية, فرقي المتعلم مرتبط بنمو لغته ونهضتها, واللغة من الظواهر الحضارية المهمة في المجتمع, وهي إمّا منظومة، وإمّا مكتوبة، وإمّا مبصرة, لولاها ما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة, والإنسان من طريق اللغة يستطيع الاتصال بآخرين غير موجودين في الزمان والمكان، فنحن نقرأ سيرتهم وأخبارهم. (الدليميّ و الوائلي ، ٢٠٠٥، ٧٥)

ويرى الباحث أنَّ اللغة هي أداة التواصل بين المجتمعات, ومن طريقها يتم التفاهم والتحاور بين الشخص والآخر مهما كان نوعها, وهذا التواصل قد يكون بالحديث, أو بالإشارة والإيماءات؛ لذا تعد من الموضوعات المهمة في حياة الشعوب, وتعد رابطة قوية في التماسك بينهم, ومن هنا بدأت لغتنا العربية أهميتها في حياتنا اليومية؛ كونها الرابط الأبرز الذي جمع العرب فيما بينهم, ولغة كتاب الله المنزل.

وتنماز اللغة العربية بطبيعتها السلسلة القريبة من المنطق, فيستطيع الناطق صافي الفكر أن يعبر فيها عمّا يريد من دون تكلف ولا تصنع, وهي وسيلة للاستمتاع والتذوق الأدبيّ, بها ينمو الحس الادبيّ، فتكتشف مواطن الجمال, ومن

طريقها يتطلع المتعلم إلى أحاسيس الآخرين, وبها يعبر عن عواطفه, ومشاعره وهواجسهُ, وآماله فتساعده على الاتزان العاطفيّ, والوجدانيّ والنفسيّ. (حراشة ، ٢٠١٢، ٥١)

ويرى الباحث أن علينا تفعيل لغتنا وأهميتها في التعليم الإلكتروني (الصف الإلكتروني), فإنَّ أهمية الصف الإلكتروني تكمن في تحديده مهارات عليا يمكن للمتعلم أن يتقنها من طريقه, وهذه المهارات تزيد من عزيمته وإصراره على التعلم, وتمكنه من نقلها للآخرين بسهولة, وعفوية, وإتقان, وكلما زاد إتقان مهارات تدريس الصف الإلكتروني, زاد إتقان مهارات اللغة العربية.

ويسهم التعليم الالكتروني في إتقان مهارات دراسية وتدريسية متعددة وتوسيع دائرة الاتصال بين المدرس والمتعلم, وتقديم التعلم بنحو جيد, وخلق بيئة تعليمية جيدة, فضلًا عن أنَّهُ يعمل على إزالة العوائق المتعددة التي تعاني منها البيئة التعليمية, وخلق فرص تعليمية حديثة مواكبة لمتطلبات العصر الحديث, وتتضح أهميته في عدة أمور, منها: يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعليم, ويساعد على إتاحة فرص التعلم لفئات المجتمع عامة, ويساعد المتعلم على الاستقلالية والاعتماد على النفس, ويوفر التعلم في أي وقت وأي مكان على وفق قدرة المتعلم على التحصيل. (بريكيت ، ٢٠١١، ٢٥٤)

ومن الأهمية هنا أن التربويين والباحثين والمؤسسات البحثية قد عملت على تحديد الوسائل الكفيلة بإعداد المدرسين وإكسابهم مهارات التدريس الإلكتروني؛ لإيمانهم بأنَّ المدرس هو أهم العناصر في معرفة الطلبة للأهداف التي يضعها مسؤولو التربية والتعليم للوصول إلى أفضل النتائج في تحقيق التنمية الشاملة الموازية للتغييرات العلمية, والتكنولوجية, والاجتماعية, والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة. (الحيلة ، ٢٠٠٧، صفحة ٥)

وإنَّ الاهتمام بالتدريس هو الذي دفع المتخصصين إلى أنْ يهتموا بمهارات تدريس الصف الالكتروني ممّا انعكس إيجابًا على المدرس والمتعلم, وأدى إلى التفكير في ابتكار مجموعة أنشطة سلوكية تدريسية دالة على المهارات يظهرها المدرس في نشاطه التعليمي لتحقيق أهداف معينة. (الشكري و الصخري ، ٢٠١٤، صفحة ١١٥)

وتبرز أهمية الاستراتيجية في كونها أنماطًا ادائية وعمليات تفكير يوظفها المتعلم لممارسة تعلمه وتنظيمهُ وتخطيطهُ, ويستعملها الطلبة في معالجة مشكلات معينة لتعلم موضوع معين, والنجاح في أداء متطلباته، وتحقيق مؤشراته المحددة، ويمكن من طريق الاستراتيجية فهم مدلولها وما تسعى لتحقيقه. (قطامي ، ٢٠١٣، صفحة ٥٥)

وتتضح أهمية الاستراتيجية بشمولها الواسع، فقد تقوم على أكثر من طريقة للتدريس أو على طريقة تدريس واحدة ويتوقف ذلك على نوع الأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها فهي تقنيات وإجراءات يتخذها المدرس لتحقيق الاهداف المحددة في ضوء الامكانيات المتاحة. (عطية ، ٢٠٠٨، صفحة ٣٠)

ومن هنا لا بد لنا من الحديث عن أبرز نظريات التفكير, ألا وهي نظرية حكومة الذات العقلية, وتتجلى أهميتها في كونها من أفضل النظريات التي فسرت أساليب التفكير عند المتعلم بنحوٍ واضح, إذ اشارت إلى أهمية هذه الأساليب في جوانب حياتنا العامة والخاصة جميعها؛ لأنَّ هذه الأساليب قدمت وسوف تستمر في تقديم التداخل المطلوب بين البحث في المعرفة, والبحث في الشخصية (السراج,٢٠١٤, ص٤٩).

وتبرز أهمية النظرية في زيادة ممارسة أسلوب التفكير المرغوب فيه أو تشكيلة أو خفض أسلوب التفكير غير المرغوب فيه, ويعتمد هذا العمل على اجراءات وعمليات خاصة يَختلف استعمالها من حالة إلى اخرى تبعاً لنوع الأسلوب الذي يراد تعديله, أو إظهاره, أو تنميته عند المتعلم, يؤكد هذا الأسلوب العمليات المعرفية الداخلية التي توجه انفعالات وسلوكيات المتعلمين, وكذلك بإمكان المتعلم ان يصحح العمليات المعرفية الخطأ إذا تلقى تغذية أو علاج مناسب (القمش, ٢٠١٢, ص١٤١).

وتأتي أهمية طلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الرابعة من أنَّهم قادة المستقبل في التربية والتعليم؛ كونهم المرحلة الأخيرة قبل التخرج والولوج في عالم التدريس والتعليم.

وممّا تقدم تبرز أهمية البحث بالآتي:

١- اللغة من أبرز الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشريّ, وهي سمة إنسانية؛ لذلك ينبغي أن تكون في خدمة أهداف الإنسان واغراضه الحقيقية.

٢- تتماز اللغة العربية بطبيعتها السلسلة القريبة من المنطق, فيستطيع الناطق صافي الفكر أن يعبر فيها عمّا يريد من دون تكلف ولا تصنع.

٣- يسهم التعليم الالكتروني في إتقان مهارات دراسية وتدريسية متعددة وتوسيع دائرة الاتصال بين المدرس والطالب.

٤- إنَّ الاهتمام بالتدريس هو الذي دفع المتخصصين إلى أنْ يهتموا بمهارات تدريس الصف الالكتروني مما انعكس ايجابًا على المدرس والمتعلم.

٥- وتبرز أهمية استراتيجية (اساليب التفكير) في كونها أنماطًا ادائية وعمليات تفكير يوظفها المتعلم لممارسة تعلمه وتنظيمهُ وتخطيطهُ.

- **هدف البحث وفرضيته:**

يهدف البحث الحالي إلى تَعرَّف أثر استراتيجية أساليب التفكير في تنمية مهارات تدريس الصف الإلكتروني عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

- ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستراتيجية أساليب التفكير وطلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة التقليدية, في الاختبار البعديّ لمهارات تدريس الصف الإلكتروني.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبليّ لمهارات تدريس الصف الإلكتروني, ومتوسط درجات طلبة المجموعة عينها في الاختبار البعديّ ولفقرات الاختبار نفسها, بعد أن درسوا المادة على وفق استراتيجية أساليب التفكير.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١- الحدود الزمانية:- الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١.

٢- الحدود المكانية:- جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية.

٣- الحدود البشرية:- طلبة المرحلة الرابعة.

٤- الحدود العلمية:- عدد من موضوعات الكتاب لمادة التربية العملية(المشاهدة الصفية والتطبيق العملي).

تحديد المصطلحات وتعريفها:

١- الاستراتيجية: عرفها

- **زاير وآخرون:**" خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة, وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية, ليتم تطبيقها في ميادين التعليم". (زاير و وآخرون، ٢٠١٤، صفحة ٣٣)
- **التعريف الإجرائي للاستراتيجية:** مجموعة من والخطوات التي يعمل عليها الباحث مع طلبة المرحلة الرابعة داخل الصف الإلكتروني من أجل الانتقال بالتعلم نحو الافضل وإشراكهم معه في هذه الخطوات من اجل بناء شخصياتهم, وإعدادهم لمستقبل واعد.

٢- **استراتيجية أساليب التفكير: (الشريفي, وآخران):** استراتيجية تهتم بوصول المتعلم إلى غايات معينة, كما أنَّها نقية من أي نواتج سلبية, وهي مدخل عام لتعليم موضوع دراسي ما, وتم بناءها وفق أساليب التفكير ونظرية حكومة الذات العقلية. (الشريفي و آخرون، ٢٠٢٠، صفحة ٤٧)

٣- **التنمية: عرفها**

- **(زاير، وسماء) بأنَّها:** "هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة ". (زاير و داخل ، ٢٠١٣، ١٥٧)
- **التعريف الإجرائي للتنمية:** تمكين طلبة المجموعة التجريبية من مهارات تدريس الصف الإلكتروني, بعد تعرضهم لاستراتيجية أساليب التفكير, إذ تقاس التنمية بقدرة استجابة الطلبة لفقرات الاختبار الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

٤- **مهارات التدريس: عرفها**

- **(شبر, وآخرون):** نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة تصدر من المدرس على نحو استجابات عقلية, أو لفظية, أو حركية, أو جسمية, أو عاطفية متماسكة. (شبر و آخرون، ٢٠٠٦، صفحة ٨٣)
- **التعريف الإجرائي لمهارات التدريس:** تطبيق عملي في اتخاذ القرار واختيار الطرائق الأكثر تلائمًا مع قدرات طلبة المجموعة التجريبية, في توظيف مهارات تدريس الصف الإلكتروني.

٥- **الصف الإلكتروني:** وهو منصة تعد من أهم الخدمات التي وفرتها جوجل؛ إذ تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت، وتتيح للمعلمين إنشاء فصول دراسية عبر الإنترنت، وتمكنهم من جمع وتوزيع وإدارة هذه الفصول، ويسمح لهم بالتواصل والتعاون مع الطلبة وأولياء أمورهم بكل سهولة ويسر؛ لأنها عبارة عن أداة بسيطة وغير معقدة، كما تعد مفيدة لطلبة المدارس والجامعات أيضاً.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً // نظرية حكومة الذات العقلية:

إنَّ الفكرة الرئيسة في نظرية (حكومة الذات العقلية) هي أنَّ الناس يحتاجون إلى أنَّ يسوسوا أنفسهم عقليًا, وإنَّ أساليب التفكير في هذه النظرية هي أحدى طرائقهم في تحقيق ذلك, إنَّ هذه الطرائق التي يسوس بها الناس انفسهم هي مرآة داخلية لأنواع الحكومات (السلطات) التي يرونها في العالم الخارجيّ, وتُعدُّ نظرية (حكومة الذات العقلية) من أحدث النظريات التي ظهرت بهدف تفسير طبيعة التفكير, ويؤكد منظـرها(ستيرنبيرغ) أنَّ معرفة أساليب التفكير السائدة عند الطلبة تُساعد على ربط مهارات التعلم عندهم بقدراتهم على وفق المظهر الجانبيّ العقليّ الخاص بهم, ممّا ينعكس على اتجاهاتهم نحو تخصصاتهم وتحصـيلهم الأكاديمي. (السراج ، ٢٠١٤، صفحة ٣٦)

ويرى (ستيرنبيرغ) أنَّ مفهوم نظرية (حكومة الذات العقلية) مجموعة طرائق واستراتيجيات يستعملها الافراد بنحوٍ عام لحلِّ مشكلاتهم, وانجاز المهام والمشروعات, وسيطرة الفرد الذاتية على عقله, ويستعملها الطلبة بنحوٍ خاص داخل الصف الدراسي لحلِّ مشكلاتهم التعليمية والشخصية, وتنمية مهاراتهم الإبداعية من طريق أساليب التفكير التي يتبعونها, وتُعدُّ هذه الاساليب مرآة داخلية لأنواع السلطات التي يراها الفرد في العالم الخارجي, وأساليب التفكير متغيرات نوعية تعبر عن مهام ومواقف الطلبة المختلفة, وهي متحركة وليست جامدة وتتـصف بالاكتساب أي إنَّها قابـــلة للتـــعلم وتتـــغير على مدار تغـــير حياة الفرد (Sternberg, 1997, p. 20).

وترجع نظرية (حكومة الذات العقلية) إلى النظرية المعرفية؛ إذ إنَّ معرفة المدرس لأساليب تفكير طلبته تُعدُّ خطوة على طريق أو مسار النجاح, فالبناء المعرفيّ عند الأفراد يتألف من منظومة، أو مجموعات، أو فئات إدراكية مكتسبة من أنماط هرمية مترابطة ومعقدة أو مجردة قوامها المعاني والاتجاهات والدوافع والمهارات. (ابو رياش، ٢٠٠٧، صفحة ٢٦)

ويرى (ستيرنبيرغ) صاحب نظرية (حكومة الذات العقلية) أنَّ هُناك ثلاثة عشر أسلوبًا للتفكير, التي تُعدُّ مجموعة استراتيجيات وطرائق يَستعملها الأفراد بصورة عامة لحلَّ مشكلاتهم, وانجاز مشروعاتهم, وقد تضمنت النظرية هذه الأساليب, وهي كالآتي:

١-الأسلوب التشريعي:

يتمثل في استعمال الفرد أفكاره الخاصة، واستراتيجياته في اتخاذ قراراته, وتفضيل الحلول التي يتوصل إليها بطريقة خاصة به وشعوره بالسعادة عندما يقرر بنفسه ماذا؟ وكيف؟ سيؤدي المهمة أو العمل موضوع التفكير، ومن ينتمي إلى هذا الأسلوب يميل إلى وضع قوانين وقواعد خاصة به والتخطيط للأمور وايجادها بطريقة مبدعة. (ستيرنبيرغ، ٢٠٠٤، صفحة ٢٩٦)

٢-الأسلوب التنفيذي:

يتمثل بميل الفرد إلى اتباع قواعد وقوانين في أثناء أدائه للمهمات والأعمال, وكون تلك المهمات والأعمال المطلوبة منهم محددة, فهم يفضلون العمل المخطط له مسبقًا, كما أنَّهم يرغبون في اتباع التوجيهات والإرشادات التي توجههم حول العمل أو المهمة التي سيقومون بها, بمعنى أنَّهم يميلون إلى التقيد بالقواعد والقوانين و التوجيهات عندما يمارسون تنفيذ المهمة. (الموسوي ، ٢٠١٤، صفحة ٨٧)

٣- الأسلوب القضائي أو الحكمي :

يتمثل في محاكمة الفرد وجهات النظر المختلفة, واستمتاعه بالأعمال التي يمارس فيها تحليل الأشياء وتصنيفها ومقارنتها, وميله إلى انتقاد أعمال الآخرين والقواعد والتعليمات والإجراءات وتقييمها, واصدار القرارات فهو يعمل بعقلية القاضي ومنهجه في التعامل مع المهمات أو المواقف. (العتوم و وآخرون، ٢٠٠٩، صفحة ٣٦)

٤ - الأسلوب الأحادي:

ويطلق عليه الأسلوب الملكيّ, ويتمثل بمعرفة الفرد المهام التي سيقوم بها؛ ولكنَّه لا يتمكن من تحديد أولوياته في العمل, بمعنى أنَّه عندما يواجه أكثر من مشكلة أو موقف، يرى أنَّ كلّ المشكلات أو المهمات على درجة واحدة من الأهمية, ويبدأ العمل بواحدة منها ويكاد يعمل عليها طوال الوقت وقد ينتقل من موضوع إلى آخر من دون تحديد أولويات أو ترتيب يسير على أساسه في تناول المهمات والمشكلات؛ لأنَّه يرى الأشياء جميعها مهمة ولا يستطيع التمييز بين المهم والأهم, فهو مشوش لا يدرك الأولويات ضعيف القدرة على التحليل والتفكير المنطقيّ. (Sternberg & Zhang, 2002, p. 149)

٥ - الأسلوب التسلسلي أو الترتيبي:

يتمثل بميل الفرد إلى تنظيم الأمور أو المهام تبعًا لأهميتها وأولويتها؛ فهو يستطيع تنفيذ الأعمال على وفق ترتيب معين, ويميل إلى أنْ يكون منظمًا متدرجًا في اتخاذ القرارات والحلول مع تمكنه من ربط اجزاء المهمة التي يتولى القيام بها بالهدف العام؛ فهو يعمل مدفوعًا بهرم من الأهداف مدركًا عدم تحقيق الأهداف بنحوٍ متساوٍ؛ لأنها غير متساوية في الأهمية؛ لذا فهو يقدم الأهم على المهم بنحوٍ متسلسل ومرتب. (Zhang L. , 2004, p. 19)

٦- الأسلوب الفوضوي:

يتمثل بمحاولة الفرد إنجاز أكبر عدد من المهمات في آن واحد, وميله إلى التعامل مع القضايا التي يصعب على الآخرين التعامل معها, وعندما يواجه اكثر من موقف فإنَّه يبدأ بما يخطر في باله في تلك اللحظة, وهو يعتقد أنَّ المهمات متساوية جميعها في الاهمية, ويرى أنَّ حلَّ أية مشكلة سيقود إلى حلِّ مشاكل أخرى مساوية لها في الأهمية, وإذا ما اتخذ قرارًا ما فإنَّهُ لا يأخذ وجهات النظر الاخرى. (ابو هاشم، ٢٠٠٧، صفحة ٩)

٧- الأسلوب السيادي:

يتمثل بتجاهل الفرد كل القضايا التي ليس لها علاقة بموضوع اهتمامه وعمله على تحقيق هدف واحد في الوقت الواحد, وميله إلى أن يتعامل مع القضايا الرئيسة, ومحاولته حلِّ المشكلات بغض النظر عن العقبات التي قد تعترضه مستعملًا أكثر من وسيلة لتحقيق أهدافه.

٨- الأسلوب العام أو العالمي:

ويقصد به الأسلوب الكلي أو الشامل, يتمثل بميل الفرد إلى التشديد على الأبعاد العامة أو الرئيسة للموضوع؛ لذا فإنَّهُ يميل إلى القضايا والمهمات التي لا تتطلب الاهتمام بالتفاصيل, وأنَّه يميل إلى المواقف التي تهتم بالقضايا الرئيسة وتشدد عليها اكثر من القضايا المحددة أو التفصيلية؛ فهو يميل إلى العمل في المشاريع التي تتعامل مع القضايا العامة, والعمل على القضايا العامة والمجردة وبذلك يختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب المحلي. (Holden, 2004, p. 25)

٩- الأسلوب المحلي:

يتمثل في ميل الفرد إلى المهمات التي يتم التركيز فيها على التفاصيل والتعامل مع المشكلات العيانية المحددة التي تتطلب الخوض في التفاصيل؛ فهو لا يرغب في التعامل مع المشكلات العامة, ويميل إلى تجزئة المشكلة إلى اجزاء يمكن التعامل معها وحلها بصرف النظر عن المشكلة الكلية؛ لذلك فإنَّ من يستعمل هذا الأسلوب من التفكير يهتم بجمع المعلومات والتفاصيل الدقيقة حول القضايا والمهمات, وعندما يناقش قضية ما فإنَّه يولي التفاصيل والحقائق اهتمامًا أكثر من الصورة العامة. **(السرور, ٢٠٠٥: ٢٣٠)**

١٠- الأسلوب الداخلي

يتمثل في ميل الفرد إلى العمل بنحوٍ منفرد عن الجماعة وتفضيل المهمات التي تتضمن أفكارهُ الخاصة من دون الحاجة إلى أفكار الآخرين, وتفضيل استعمال الافكار والمناقشات والكتابات الخاصة به, ويميل إلى المشاريع التي ينجزها الفرد بنفسه مستقلًا عن الآخرين؛ لذا فهو يعمل على حلِّ مشكلاته بنفسه, وأداء مهماته منفردًا.

١١- الأسلوب الخارجي:

يتمثل بميل الفرد إلى اشراك الآخرين ومشاركتهم في الأفكار والمهمات, ويهتم بالتحفيز الذهني للعمل مع الأصدقاء إذا ما عزم على البدء بعمل ما, ولا يتردد في طلب المعلومات التي به حاجة إليها من الآخرين, بل يفضل ذلك على المتابعة والقراءة الذاتية؛ فهو يحب المشاريع التي يعمل فيها مع الجماعة, وإذا ما أراد اتخاذ قرار ما يأخذ بنظر الاعتبار آراء الآخرين؛ فهو ليس متفردًا أو دكتاتوريًا. (Zhang, 1999, p. 169)

١٢- الأسلوب التحرري:

من سمات الفرد الذي يستعمل هذا الأسلوب من التفكير أنَّه يميل إلى العمل في المشاريع التي تتطلب استعمال طرائق أصلية في عمل الأشياء, ويميل إلى المواقف التي يستطيع فيها عمل الأشياء بطرائق جديدة, ويفضل تجاوز الروتين لتحسين المهمات, وهو يميل إلى تحدي الأفكار والأساليب القديمة في عمل الأشياء, ويستعمل استراتيجيات جديدة في حلِّ المشكلات التي تواجهه, بمعنى أنَّه يميل إلى الأصالة والإبداع ولا يقبل بالتقليد والمحاكاة. (عطيه، ٢٠١٦، صفحة ٧٥)

١٣- الأسلوب المحافظ:

يتسم الفرد الذي يستعمل هذا الأسلوب من التفكير بميله إلى الماضي ورغبته في الإفادة من الخبرات الماضية عندما يفكر بعمل ما, ويرغب في الاعمال التي تؤدي في ضوء قواعد ثابتة, ولا يحبذ ظهور مشكلات عند قيامه بالمهمات الروتينية, فهو يتقيد بالطرائق والأساليب المألوفة والتقليدية عندما يقوم بعمل أو أداء مهمة, بمعنى أنَّه فرد تقليدي لا يحبذ الأصالة والإبداع. (الدردير ، ٢٠٠٤، صفحة ٣٤)

خطوات استراتيجية أساليب التفكير:

أولًا: التمهيد (٥ دقائق):

أ- توزيع الطلبة إلى مجموعات: تقسيم الطلبة على خمس مجموعات في كل مجموعة (٥-٦) طلبة على أن تتباين مستوياتهم في المجموعة الواحدة بحسب الفروق الفردية التي تميز مستوياتهم.

ب- تهيئة أذهان الطلبة : سرد قصة قصيرة, ومن ثم ربطها بالدرس الذي يريد تدريسه.

ج- الشروع في عرض المشكلة : الدخول إلى موضوع الدرّس وعرضه أما على شكل أُمثلة تكتب على السبورة أو برنامج البور بوينت الذي يعرض على جهاز عرض البيانات ، أو خرائط مفاهيمية تعرض على الصف الالكتروني لإثارة الطلبة.

ثانيًا: قراءة المدرسّ النموذجية (دقيقتان): أقرأ الدرس قراءة بصوت مسموع, وبتأنٍ مراعيًا علامات الترقيم والوقفات والسكنات.

ثالثًا : قراءة الطلبة الصامتة (دقيقتان): يُطلب من الطلبة أن يقرؤوا الدرس قراءة صامتة على أن لا يتجاوز الوقت خمس دقائق.

رابعًا: قراءة الطلبة الجهرية (٥ دقائق)**:** بعد القراءة الصامتة يُطلب من الطلبة أن يقرؤوا قراءة جهرية على أن يُبدأ بالطلبة الجيدين.

خامسًا : شرح المفردات الصعبة(٥ دقائق): تُشرح المفردات الصعبة بعد أن يُسأل الطلبة عنها, وفي حال لم يتم الحصول على الإجابة الدقيقة يُبدأ بالتعقيب على ذلك وتوضيح الإجابة.

سادسًا: المناقشة والاجابات التباعدية (١٥دقيقة): يُناقش الطلبة بالدرس وبعد توجيه الأسئلة لهم من طريق كتابة السؤال على السبورة أو السؤال الشفهي تتفعل المناقشة, وفي هذه الحالة ستكون هنالك إجابات بعيدة عن السؤال وهذا أمر طبيعي؛ لأن التفكير عند الطلبة مختلف بحسب فهمهم للسؤال.

سابعًا: المنظم التعليمي(٥ دقائق)**:** يُقدم للطلبة قصاصات من الورق على شكل صور تعرض في الصف الالكتروني, فيها بعض الأمثلة التي تمثل الترادف أو التضاد وذلك يُعدُّ مثالًا توضيحيًا يبين ما يطلب منه لاحقًا.

ثامنًا: النظرة الكلية(٣ دقائق)**:** يُلخص الدرس بنظرة شاملة كلية وتجمع فيها كل ما ذكر من إجابات وتوضيحات عن الدرس على أن يكون ذلك بنحوٍ مختصر وواضح.

تاسعًا: الواجب البيتي (التطبيق) (٣ دقائق)**:** تكليف الطلبة بواجب بيتي على أن يكون في محورين :

الأول : الإتيان بمرادفات جديدة.

الثاني : الاطلاع على الدرس القادم وقراءته. (الشريفي و آخرون، ٢٠٢٠، صفحة ٨٨)

ثانيًا: الدراسات السابقة:

على حدِّ علم الباحث وبعد البحث الجاد لم يجد دراسة سابقة لا عراقية ولا عربية في المتغير المستقل(الاستراتيجية), لذا اختار أن يأخذ دراسات سابقة على المتغير التابع.

١- دراسة محي (٢٠١٩):

أُجريت الدراسة في العراق/جامعة بغداد, ورمت تعرف(فاعلية برنامج تدريبي في اكساب مهارات التدريس الصفي عند الطالبات المطبقات). ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي. واختارت الباحثة عشوائيًا جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية، وبالطريقة نفسها اختارت عينة بلغت (٣٦) طالبة موزعة على مجموعتين بالتساوي، درّسَتِ الباحثةُ

المجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح، ودرّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث بعدد من المتغيرات : (الاختبار القبلي، واختبار الذكاء، ودرجات العام السابق (٢٠١٧)، والعمر) . وأعدت الباحثة أداة البحث (استمارة المَلاحظ) لتقويم أداء الطالبات / المطبقات في المهارات التدريسية السبع (التخطيط، والتهيئة، والشرح ، والأسئلة الصفية ، والتعزيز، وتنويع المثيرات ، والغلق)، وبحسب (مقياس ليكرت الخماسي)، تضمنت الاستمارة (٦٧) فقرة، وتحققت الباحثة من صدقها وثباتها. واستمرت التجربة فصلًا دراسيًا كاملًا، وباستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة توصلت الباحثة إلى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة. (محي، ٢٠١٩، الصفحات د– هـ)

٢- دراسة المحنا (٢٠١٨):

أُجريت الدراسة في العراق/جامعة بغداد, ورمت (تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس الإبداعي في إكساب طلبة أقسام اللغة العربية مهارات التدريس الصفي وتنمية ذكائهم اللغوي ودافعيتهم العقلية). ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبارين القبلي، والبعدي. تكوّنَ مُجتمع البحث من طلبة أقسام اللغة العربية – المرحلة الرابعة – في كلية التربية– القادسية والبالغ عددهم (٢٤٣) طالبًا، وطالبة . وتألفت عينة البحث من طلبة المرحلة الرابعة – الدراسة الصباحية في قسم اللغة العربية– كلية التربية – جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، وتكونت من (٢٤٣) طالبًا وطالبَة موزعين على أربع شُعب، وبالتعيين العشوائي اختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على التدريس الإبداعي، وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست بالبرنامج التقليدي. أجرى الباحث تكافؤًا بين المجموعتين في (اختبار الذكاء، واختبار المعلومات السابقة، ومقياس الذكاء اللغوي القبلي، ومقياس الدافعية العقلية القبلي). وللوصول إلى نتائج الدراسة، هيأ الباحث(مقياس الذكاء اللغوي، الذي تكوّن من(٣٤) فقرة ، ومقياس الدافعية العقلية، الذي يتكوّنَ من (٦٤) فقرة، وبطاقة الملاحظة التي تكونت من (٦٣) فقرة) ، وتمَّ التحقق من صدق الأدوات، وثباتها، وباستعمال معادلة (مان وتني) للعينات المتوسطة ومعادلة (ولكوكسن) أسفرتْ النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة (المحنا ، ٢٠١٩، الصفحات د–هـ).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولًا/ منهج البحث: أتبع الباحث المنهج شبه التجريبيّ لتحقيق هدف بحثه.

ثانيًا/ إجراءات البحث:

التصميم التجريبيّ: اعتمد الباحث على تصميم تجريبيّ ذي ضبط جزئيّ ملائم لظروف البحث، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذو الاختبارين القبلي والبعديّ, والشكل (١) يوضح ذلك.

شكل (١) التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	استراتيجية أساليب التفكير	مهارات تدريس الصف الالكتروني	اختبار بعدي
الضابطة		_____		

- **مجتمع البحث:** حدّد الباحث مجتمع بحثه بطلبة المرحلة الرابعة لكليات التربية في الجامعات العراقية.
- **عينة البحث:** من بين الجامعات العراقية اختار الباحث جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية؛ كونه تدريسي في الكلية ويُدرس مادة التربية العملية, وقد كانت الكلية تضم شعبتين للمرحلة الرابعة للعام

الدراسي٢٠٢٠/٢٠٢١، وبنحوٍ قصديّ اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيُدَرِّس طلبتها باستراتيجية البحث, وشعبة (ب) تُمثل المجموعة الضابطة التي سيُدَرِّس طلبتها بالطريقة التقليدية, وبلغ عدد طلبة المجموعتين (٧٢) طالبًا وطالبة, إذ ضَّمت شعبة (أ) التي مثلت المجموعة التجريبية (٣٥) طالبًا وطالبة, وشعبة (ب) التي مثلت المجموعة الضابطة(٣٧) طالبًا وطالبة, وبعد استبعاد الطلبة المخفقين، البالغ عددهم(٦), أصبح عدد أفراد العيّنة النهائيّ (٦٦) طالبًا وطالبة, وبواقع(٣٣) طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية و(٣٣) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة, علماً أنَّ الطلبة المخفقين استبعدوا من نتائج التجربة احصائيًا فقط, وليس من التدريس, إذ أبقى عليهم الباحث داخل الصف؛ حِفاظًا على النظام الجامعي, وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) عدد الطلبة في كلِّ مجموعة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين (المخفقين)	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٥	٢	٣٣
الضابطة	ب	٣٧	٤	٣٣
المجموع		٧٢	٦	٦٦

١ – تكافؤ مجموعتيّ البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في عدد من المتغيرات، وللحصول على المعلومات أعدّ الباحث استمارة وزعها بين عيّنة البحث، وتضم معلومات (اسم الطالب, وتاريخ الولادة), وقد ثبّتَ الباحث المعلومات المطلوبة في استمارات أعدَّت لهذا الغرض.

- **العمر الزمنيّ للطلبة محسوبًا بالشهور**: حسب الباحث أعمار طلبة مجموعتي البحث لغاية (٢٠٢١/١٠/١٢), إذ بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٦٨,٦٨) شهرًا, في حين بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٦٦,٩٦) شهرًا, وعند استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين أعمار طلبة المجموعتين, اتضح أنَّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٧٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٤), وهذا يدلُّ على أنَّ المجموعتين متكافئتان إحصائيًا في العمر الزمنيّ, كما موضح في الجدول الآتي:

جدول(٢)

نتائج الاختبار التائيّ لطلبة مجموعتي البحث في العمر الزمنيّ محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢٦٨,٦٨	٣٤,٩٥٢	٦٤	٠,١٧٧	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٢٦٦,٩٦	٣٣,٧٠١				

- **درجات مادة المناهج وطرائق التدريس للعام السابق:** حصل الباحث على درجات طلبة مجموعتي البحث في مادة المناهج وطرائق التدريس للعام السابق من القسم, إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧١), وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٠,٧٨٧), وعند استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة

الفرق الإحصائيّ بين المجموعتين, اتضح أنَّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٥٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٤), وهذا يدلُّ على أنَّ المجموعتين متكافئتان إحصائيًا في المتغير أعلاه, كما موضح في الجدول الآتي:

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائيّ لطلبة مجموعتي البحث في درجات العام السابق

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٧١	٨,٢٩١	٦٤	١,١٥٧	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٧٠,٧٨٧	٦,٤٩٨				

- **درجات الاختبار القبلي لمهارات تدريس الصف الالكتروني:** طبق الباحث الاختبار القبلي على مجموعتي البحث, إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩,٨٧٨), وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٩,٧٢٧), وعند استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين المجموعتين, اتضح أنَّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٥٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٤), وهذا يدلُّ على أنَّ المجموعتين متكافئتان إحصائيًا في المتغير أعلاه, كما موضح في الجدول الآتي:

جدول(٤)

نتائج الاختبار التائيّ لطلبة مجموعتي البحث في درجات الاختبار القبلي

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٩,٨٧٨	٣,٣١٤	٦٤	١,٥٥٢	٢,٠٠٠	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٣	٩,٧٢٧	٤,٥٢٢				

- **ضبط المتغيرات الدخيلة:** حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة, ومن ثم في نتائجها, ومنها: (الحوادث المصاحبة, والاندثار التجريبي, واختيار أفراد العينة, والعمليات المتعلقة بالنضج, وأداة القياس).
- **أثر الإجراءات التجريبية:** حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات؛ لضمان سير التجربة وسلامتها, ودقة نتائجها, وتمثل ذلك في الآتي(مدة التجربة, والوسائل التعليمية, المُدرّس, توزيع الحصص).

٢- مستلزمات البحث:

أ- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث مجموعة من موضوعات مادة التربية العملية التي تدرس في الفصل الدراسي الأول (المشاهدة الصفية, التطبيق العملي, المشكلات والاتجاهات والأداء التطبيقي, التخطيط للدرس, إدارة الصف الجيدة).

ب- إعداد الخطط التدريسية : لمّا كان إعداد الخطط التدريسيّة واحدًا من متطلبات التدريس الناجح, فقد أعدَّ الباحث خططًا تدريسيّة؛ لتدريس مادة التربية العملية لطلبة مجموعتي البحث, فكانت الخطط على وفق(استراتيجية البحث) للمجموعة التجريبيّة, وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية, لاستطلاع آرائهم, وملحوظاتهم, ومقترحاتهم؛ لغرض تحسين صياغة تلك الخطط, وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداهُ الخبراء أُجريت بعض التعديلات اللازمة عليها, وأصبحت جاهزة للاستعمال.

ت- أداة البحث: تُعـدُّ أداة البحث محطة مهمة في مرحلة البحث؛ إذ من طريقها نتمكن من جنـي المعطيات وجمعها؛ وتقنيات تقصي المعلومات وجمعها متعددة ومتنوعة، فلكلِّ بحث ما يلائمه منها؛ وذلك يعود إلى طبيعة الفرضيات التي يسعى البحث إلى إثباتها، وما على الباحث إلا اختيار التقنيات والأدوات الملائمة، وهو اختيار يسبق العمل الميداني، ومن ثم الاختيار الملائم يوافر أفضل الوسائل التي تساعد على الاستغلال الجيد للمعطيات وتكميمها، ودراسة تفاعلاتها. (عماد ، ٢٠٠٢، صفحة ٦٣)

١- **إعداد الاختبار وعرضه مع مفتاح التصحيح:** من إجراءات البحث الحالي تصميم أداة (اختبار) لقياس مهارات تدريس الصف الإلكتروني؛ لذا أعد الباحث اختبارًا استعمله لقياس مستوى طلبة مجموعتي البحث, وهو اختبار في مهارات تدريس الصف الإلكتروني, وتكون الاختبار من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, وأعد مفتاحًا التصحيح للفقرات كافة.

٢- **صدق الاختبار:** اعتمد الباحث الصدق الظاهري في إيجاد صدق أداة البحث ومفتاح التصحيح الخاص به، وعرضه على المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ مستطلعًا آرائهم في مدى صلاحية أسئلة الاختبار, وتوزيع الدرجات عليها، مجريا التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم, وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق, وبنحو نهائي.

٣-التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

الباحث الاختبار بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية/ كلية التربية يوم الثلاثاء ٨ /١٢/ ٢٠٢٠؛ لتحديد الزمن الملائم للإجابة عن فقرات الاختبار، والخصائص الأخرى كوضوح التعليمات الخاصة به.

- تحديد الزمن الملائم للإجابة :

حسب الباحث مجموع أوقات (١٠٠) طالب وطالبة، ومن ثم استخرج متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني +زمن الطالب الثالث + ...الخ}}{\text{عدد الطلبة}}$$

وتبين للباحث أنَّ المتوسط الذي استغرقته الطلبة للإجابة عن الاختبار كان (٣٥) دقيقة.

٤- تحليل فقرات الاختبار: من أجل تصميم اختبار فاعل يقيس ما صمم من أجله قياسًا دقيقًا، ومعرفة مستوى صعوبة كلِّ فقرة وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها، طبّق الباحث الاختبار على عينة تحليل احصائي مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار/ كلية التربية, في يوم الخميس ٢٠٢٠/١٢/١٠, وبعد الانتهاء من تصحيح الإجابات، رتّبَ الباحث درجات الطلبة تنازليًا، ثم اختار نسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا، ومثلها من المجموعة الدنيا في الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنـة بين مجموعتين متباينتين لدراسة خصائص أسئلة الاختبار عندما تبلغ المجموعة الكلية (١٠٠) طالبًا وطالبة. (العجيلي و آخرون، ٢٠٠١، صفحة ٦٩)، فأصبح عدد المجموعة العليا والدنيا (٥٤) طالبًا وطالبة بواقع (٢٧) لكلِّ مجموعة، وجرى تصحيح أسئلة الاختبار على وفق مفتاح التصحيح ، ومن ثم أُجريت التحليلات الإحصائية على النحو الآتي:

أ. **مستوى صعوبة الفقرات:** يفضل في الاختبار الجيد أن تنحصر معاملات فقراته بين (٠.٢٠) و (٠.٨٠) (Anastasia, 1976, p. 209). وبعد احتساب معامل صعوبة كل فقرة في الاختبار وجدها الباحث بين (٠.٣٩) و(٠.٧١)، وهذا يدل على أنَّ فقرات الاختبار تعد مقبولة كلها.

ب.قوة تمييز الفقرات: بعد احتساب القوى التمييزية لكلِّ فقرة من فقرات الاختبار وجدها الباحث بين (٠.٣٦) و (٠.٦١) ، ويعد هذا المعيار مقبولًا اذا ارتفعت القوة التمييزية عن (٠.٣٠) ، وبهذا أبقى الباحث الاسئلة جميعها من غير حذف أو تعديل.

ج . فعالية البدائل المخطوءة: في الاختبارات التي تحتوي على فقرات من نوع الاختيار من متعدد يحتاج مصمم الاختبار أن يفحص إجابات الطلبة عن كلِّ بديل من بدائل الفقرة. (الكبيسي، ٢٠٠٧، صفحة ١٨٤)

لذا أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة، وظهر أنَّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت الطلبة، وقرر الباحث الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

ه- الثبات: استعمل الباحث طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات؛ لأنَّها الطريقة الملاءمة في حساب ثبات الأوزان المستعملة في البحوث التجريبيّة. (علام ، ٢٠٠٦، صفحة ٤٧٤)

واعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات عينة التحليل الإحصائي، بواقع (٥٤) طالبًا وطالبة، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٧٤)، وهو ثبات يمكن من طريقه الاعتماد على الأداة؛ فإذا أريد استعمال نتائج القياس لاتخاذ قرار حول مجموعة أو حتى لأغراض بحثية، فإن معامل الثبات (٠،٥٠-٠،٦٠) يكون مقبولًا. (آري و آخرون، ٢٠١٣، صفحة ٣١٢)

وبعد الانتهاء من إجراءات تصميم أداة البحث المختارة، وتحقق صدقها، وثباتها في قياس الفهم القرائي، بالإمكان تطبيق التجربة وتنفيذها.

ث- تطبيق التجربة: بعد الانتهاء من إجراءات تصميم الاختبار, شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/١٢/١٣ لغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢١/٣/١٨.

١- **الوسائل الاحصائية:** استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss), في استخراج نتائج بحثه كلها.

عرض النتائج وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث, التي توصل إليها الباحث على وفق فرضيتي البحث المتضمنة أثر استراتيجية البحث في تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني, والتفسير العلميّ لهذه النتائج, والاستنتاجات التي أمكن للباحث استنتاجها, وعدد من التوصيات, والمقترحات وعلى النحو الآتي:

أولًا/ عرض النتائج وتفسيرها:

-**الفرضية الأولى:** (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستراتيجية أساليب التفكير وطلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة التقليدية, في الاختبار البعديّ لمهارات تدريس الصف الإلكتروني).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية, وبعد تطبيق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث، وبعد فحص الباحث أوراق الاختبار، ووضع الدرجات عليها, وتحليل النتائج كان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (١٦,٤٥٤) درجة، في حين كان متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (١١,٨٧٨) درجة، وعند استعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين متوسطي درجات المجموعتين، اتضح أنَّ الفرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٩٠٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٠٠)، ودرجة حرية(٦٤), وبذلك تُرْفَضُ الفرضية الصفرية، أيّ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار

مهارات تدريس الصف الالكتروني بين مجموعتي البحث, وهذا الفرق يُعزى لطلية المجموعة التجريبية؛ لأنَّ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابيّ للمجموعة الضابطة, كما موضح في الجدول الآتي:

جدول(٥)

نتائج الاختبار التائيّ لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار البعديّ

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٦,٤٥٤	٢,٨٧٣	٦٤	٦,٩٠٥	٢,٠٠٠	دالة احصائيًا
الضابطة	٣٣	١١,٨٧٨	٢,٤٩٦				

- **الفرضية الثانية:** (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبليّ لمهارات تدريس الصف الإلكتروني, ومتوسط درجات طلبة المجموعة عينها في الاختبار البعديّ ولفقرات الاختبار نفسها, بعد أن درسوا المادة على وفق استراتيجية أساليب التفكير).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية, وبعد تطبيق الاختبار على طلبة المجموعة التجريبية، وتحليل النتائج كان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبليّ(٩,٨٧٨) درجة، في حين كان متوسط درجاتهم في الاختبار البعديّ (١٦,٤٥٤) درجة، وعند استعمال الاختبار التائيّ لعينتين مترابطين؛ لمعرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين متوسطي درجات الاختبارين، اتضح أنَّ الفرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعديّ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٧٦٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٤٢)، ودرجة حرية(٣٢), وبذلك تُرْفَضُ الفرضية الصفرية، أيّ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار مهارات تدريس الصف الالكتروني القبليّ والبعديّ, وهذا الفرق يُعزى لطلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعديّ؛ لأنَّ متوسطهم الحسابيّ أعلى من المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية في الاختبار القبليّ, كما موضح في الجدول الآتي:

جدول(٦)

نتائج الاختبار التائيّ لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبليّ والبعديّ

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
القبليّ	٣٣	٩,٨٧٨	٣,٣٤١	٣٣	١٠,٧٦٥	٢,٠٤٢	دالة احصائيًا
البعديّ		١٦,٤٥٤	٢,٨٧٣				

ويعزو الباحث النتائج السابقة إلى الأسباب الآتية:

١- إنَّ عينة البحث(المجموعة الضابطة) لا تمتلك القدرة على اتقان مهارات تدريس الصف الالكتروني, بصفتها دُرِّسَتْ بالطريقة التقليدية, الذي تتعامل مع المعلومات الجاهزة والتقليدية.

٢- أتاحت استراتيجية البحث الفرصة للطلبة لتنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني, وتبين ذلك من طريق حبهم للدرس الجديد وما يحتويه من أنشطة ووسائل تعليمية حديثة.

٣- طبيعة الاستراتيجية المتبعة في البحث, قد أسهمت في تخليص طلبة عينة البحث (المجموعة التجريبية) من التفكير التقليديّ, وزودتهم بكلِّ ما هو جديد وفاعل في مجال تنمية المهارات.

٤- استراتيجية البحث اعتمدت على أساليب التقويم المتنوعة, ممّا أدى إلى زيادة تقدم مستوى الطلبة من الجوانب كافة.

٥- استراتيجية البحث زُوِدَت بأنشطة تعليمية مختلفة, جعلت الطلبة يأخذون فرصة كبرى في التعلم, سواء أكان التعلم في الجامعة أم في البيت (الكتروني).

ثانيًا/ الاستنتاجات: في ضوء ما تم عرضه من نتائج, استنتج الباحث ما يأتي:

١- إنَّ استراتيجية البحث لها دور فاعل في تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني, وبهذا يصبح بإمكان أيِّ متعلم تنمية مهاراته من طريق هذا الاستراتيجية.

٢- إنَّ تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني ليس لها مرحلة محددة, ويمكن للفرد في أيِّةِ مرحلة تنمية مهاراته بنحوٍ جيد من طريق الاستراتيجيات الحديثة.

٣- إنَّ استعمال استراتيجية البحث بنحوٍ منتظم, أدى إلى تفاعل الطلبة إيجابيًا مع المحاضرات, وأتضح من ذلك مشاركتهم الفاعلة في اثناء مدة التجربة.

٤- حاجة الطلبة لاستراتيجيات تعليمية تعتمد على التدريب بنحوٍ أكبر من دون الحاجة للحفظ والتكرار.

ثالثًا/ التوصيات:

١- تقديم المادة التعليمية للطلبة على نحو مشكلات لها مساس بحياتهم, ممّا يشجعهم على إيجاد حلول لهذه المشكلات بنحوٍ من السرعة, والإفادة من هذه الحلول.

٢- ضرورة تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني في مادة التربية العملية؛ باستعمال استراتيجية أساليب التفكير.

٣- إعداد اختبار لمهارات تدريس الصف الالكتروني, وعدِّه محكًا للتعرف بالسلوك المدخليّ للطلبة من أجل الكشف عن إمكانياتهم, والبدء بتنميتها.

٤- تأكيد الجانب التطبيقيّ والمهاريّ في دروس اللغة العربية, فضلًا عن إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة.

٥- تدريب طلبة اللغة العربية على ممارسة الاستراتيجيات الحديثة، ولا سيما تلك التي تساعدهم على تنمية المهارات.

رابعًا/ المقترحات: استكمالًا للبحث الحاليّ يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسة؛ لتعرف اثر استراتيجية أساليب التفكير في متغيرات أخرى, مثل: التحصيل, والاكتساب, والفهم.

٢- إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية أساليب التفكير في تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني, في المراحل التعليمية المختلفة.

٣- إجراء دراسة موازنة تجريبية في استعمال استراتيجية البحث, واستراتيجيات أخرى في تنمية مهارات تدريس الصف الالكتروني.

مراجع البحث

القران الكريم .

المراجع العربية

إبراهيم محمد علي حراشة . (٢٠١٢). *المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن: دار اليازوري.

احمد عبد المنعم الدردير . (٢٠٠٤). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي* (ج١). القاهرة، مصر : عالم الكتاب.

أكرم بن محمد بريكيت . (٢٠١١). واقع التعليم الإلكترونيّ في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامه. *مجلة كلية التربية بالزقايق، العدد ٧١* (ج١).

السيد محمد ابو هاشم. (٢٠٠٧). *الخصائص السايكومترية قلقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبيرج لدى طلاب الجامعة*. المملكة العربية السعودية: مركز البحوث التربوية.

حسين محمد ابو رياش. (٢٠٠٧). *التعلم المعرفي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خليل ابراهيم شبر ، و آخرون. (٢٠٠٦). *أساليب التدريس*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

دونالد آري، و آخرون. (٢٠١٣). *مقدمة للبحث في التربية*. (سعد الحسيني، المترجمون) غمان: دار المسيرة.

روبرت ستيرنبيرغ. (٢٠٠٤). *أساليب التفكير*. (ترجمة عادل سعد يوسف، المترجمون) القاهرة، مصر : مكتبة النهضة العربية.

زينة سالم محي. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج تدريبي في اكساب مهارات التدريس الصفي عند الطالبات المطبقات*. جامعة بغداد، العراق : اطروحة دكتوراه غير منشورة .

سعد علي زاير، و عهود سامي هاشم . (٢٠١٥). *كيف نصل للفهم القرائي القراءة المطالعة – الفهم القرائي – نماذج الفهم القرائي*. جامعة بغداد، العراق.

سعد علي زاير ، و سماء تركي داخل . (٢٠١٣). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* (المجلد ج١). بغداد، العراق: دار المرتضى.

سعد علي زاير، و وآخرون. (٢٠١٤). *الموسوعة التعليمية المعاصرة* (الإصدار ج١). بغداد، العراق: الجمعية العراقية للدراسات التربوية،دار الكتب والوثائق.

صباح حسين العجيلي ، و آخرون. (٢٠٠١). *مبادئ القياس والتقويم التربويّ*. بغداد، العراق: مكتب احمد الدباغ .

صلاح الدين محمود علام . (٢٠٠٦). *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة*. القاهرة، مصر : دار الفكر العربي.

طه علي حسين الدليميّ، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي . (٢٠٠٥). *أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية*. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع .

عبد الحسين سلمان شلش السراج . (٢٠١٤). *الطلبة الموهوبون*. عمان، الأردن: دار الجنان.

عبد العزيز حيدر الموسوي . (٢٠١٤). *التفكير وتعليم مهاراته*. عمان، الأردن: شارع الملك حسين ، مجمع الفحيص التجاري.

عبد الغني عماد . (٢٠٠٢). *البحث الاجتماعي (منهجه، مراحله، تقنياته)*. جروس بريس، لبنان.

عبد الواحد حميد الكبيسي. (٢٠٠٧). *القياس والتقويم(تجريدات ومناقشات)*. عمان، الأردن: دار جرير.

عدنان يوسف العتوم ، و وآخرون. (٢٠٠٩). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية* (ج٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي كاظم المحنا . (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس الإبداعي في إكساب طلبة أقسام اللغة العربية مهارات التدريس الصفي وتنمية ذكائهم اللغوي ودافعيتهم العقلية. *أطروحة دكتوراه غير منشورة*. جامعة بغداد.

غدنانة سعيد البنعلي ، و سمير يوسف مراد. (٢٠٠٣). تطوير برنامج التربية العملية في خطة إعداد المعلم بكلية التربية في جامعة قطر تصور مقترح. *مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ٢٣* (قطر).

مثنى عبد الرسول الشكري، و رحيم كامل الصخري . (٢٠١٤). *التدريس بين النظرية والتطبيق*. عمان، الأردن : دار المنهجية للنشر والتوزيع.

محسن علي عطية . (٢٠٠٨). *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*. عمان ، الأردن: دار المناهل للنشر والتوزيع .

محسن علي عطيه. (٢٠١٦). التعلم انماط ونماذج حديثة. عمان، الأردن: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد محمود الحيلة . (٢٠٠٧). *مهارات التدريس الصفي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مرتضى محسن الشريفي، و آخرون. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية حكومة الذات العقلية في تنمية مهارات القراءة الابداعية عند طلاب الصف الخامس العلمي. *اطروحة دكتوراه غير منشورة*. جامعة بغداد.

يوسف محمود قطامي . (٢٠١٣). *استراتيجية التعلم والتعليم المعرفية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

المراجع الأجنبية

Anastasia, A .(1976) .*psychological Testing* .New York ،the Macmillanpublishing.

Holden, John .(2004) .*Creative Reading young People ,Reading and Public Libraries ,Its Publics bed* .Demos ، London.

Zhang, L . F .(2004) .*Thinking Styles their relationships with modes of thinking and academic, performance , Educatonal Psychology* V22 , N3.

Sternberg, R.J & Zhang, L.F .(2002) .*Thinking Styles Reprinted Edition* .U K A: Combridge University Press.

Sternberg,R.J.& Grigorinkom,E.L, (1997) .*Are Coognitive Styles Still In Style ? Yale University* .New Haven.

Zhang,L.F. .(1999) *Further cross cultural validation of the theory of mental self government Journal of psychology* V 133.